

صباح العرب



هشام الزبيدي

ماء ساخن
خمس نجوم

أي مسافر يعتقد أن لديه حقاً مكتسباً بمياه ساخنة في فندق خمس نجوم غلطان. أتحدث عن تجربة شخصية ومعاناة استمرت 18 يوماً. سافرت مؤخراً إلى عاصمة عربية في بلد يفخر بتاريخه السياحي. نزلت في فندق خمس نجوم. مدخل فاخر وموظفون مبتسمون وغرفة أنيقة فعلاً. غسلت يدي بالماء وكانت حرارته فاترة. لم أنتبه. الغرفة في نهاية الممر ومن الطبيعي أن يأخذ الماء وقته ليسخن.

صباح اليوم التالي بدأت المعاناة. حمام بماء فاتر. البلد بارد، والماء الساخن ضروري.

أبلغت خدمات النزلاء وأنا خارج. قالوا سيرسلون الصيانة فوراً.

عدت مساء وغسلت يدي ولم يخطر ببالي أن أترك الماء يجري لأتأكد. الصباح التالي نفس السيناريو.

اليوم الثالث قررت أن أمارس الرياضة. السفر مشروع لتخشب العضلات وتكلس العظام. عدت إلى الغرفة وجسمي يشتعل من حرارة التمرين والسونا بعده. حمام بمياه فاترة جداً. زاد إحساسي ببرها. بعد الظهر مخصص والام لأن جسمي يحتاج. لا بأس.

ناديت الصيانة. شرحت لهم المشكلة. واستدعيت مهندسا قديما في عقلي لأقول لهم إن الغرفة آخر الممر وإن هناك تراكماً في الهواء يحدث عادة في الأنايب وإن العملية مجرد تنفيس. فعلوا وجاء الغيث ماء ساخنًا. فرحت بالماء وبقايا المهندس في نفسي.

صباح اليوم التالي مياه فاترة. اتصلت بخدمة النزلاء، ولأنهم عرفوا السبب الآن فصاروا يحاولون المشكلة من دون التفرع على الباب.

الصباح التالي استراحة موظف الصيانة الأخير، وكان علي أن أشرح الأمر لموظف الصيانة البديل. فعل، وجاءت المياه الساخنة.

تحولت الروتين الصباحي إلى مكالمات لخدمة النزلاء تستدعي الحمام. طلبت من الإدارة في مؤسستنا أن تتشكّل للعثور على حل. وصل الأمر للمدير الكبير، بعد مرور بموظفة كانت تقول للإدارة إن استخدام صنبور المياه الساخنة عملية معقدة. ردت مديرة الإدارة أن الأمر لا يحتاج إلى ماجستير لفتح حنفية. أنا عندي دكتوراه في فتح الحنفيات.

في الليل عدت ووجدت مجموعة من المهتمين في الانتظاري. أنواع الاعتذارات، والعرض بالانتقال إلى الجناح الرئيسي في الفندق. تفاجأت. لا أزال في أول المطالب وهو توفير مياه ساخنة. لم أصل إلى مرحلة الانقلاب لكي أنزل بعدها في الجناح الرئيسي. على المرور بحركة احتجاج، ثم اعتصامات، ثم إضرابات، ثم الانقلاب الذي يوصلني إلى الجناح الرئيسي. مياه ساخنة فقط بلا انقلاب. ثم هل شاهدوا حال غرفتي؟ كمية الملابس والأجهزة والأدوية التي خرجت من الحقيبة كانت مهولة. هل الملم كل وعاء السفر هذه وأخضع للترغبات الانقلابية للوصول إلى الجناح الرئيسي؛ لا بالطبع. سالتهم أيضاً عن أن الغرفة ربما كلفتهم مليون دينار بين بناء وأثاث وخدمات. هل من المعقول أن يكون الحل بتحريك الفريل من مكان إلى آخر بدلاً من حل المشكلة؛ مضخة ربما بسعر ليلة في الغرفة تحل المشكلة.

حان وقت الرحيل وموعد الرحلة مبكراً. وقت الهاتف على الرابعة والنصف فجراً. الملمت أغراضني وسرقتني الوقت في حشو الحقيبة. فتحت الحنفية والمياه باردة. انس الحمام، وتحمل رائحتك. نزلت أوقع على الفاتورة، فسألني الموظف بكل وقاحة: كيف كانت إقامتك؟ قلت له جيدة لو أصلحتم الساخن. انظر إلي، أسافر بلا حمام صباحي. هل يوجد عذاب أكثر؟ قال (وهو من الذين كانوا في الفريق الذي عرض الجناح الرئيسي): لماذا لم تتصل بي، بريك، ماذا أردت؟ وقعت الفاتورة وشكرته واتجهت للمطار.

الجنرال الأبيض يستبق الشرطة والعسكر إلى شوارع بغداد



زائر غير منتظر يبعث البهجة في القلوب

ويعاني العراق الذي يعتمد ثلث سكانه البالغ عددهم أربعين مليون نسمة على الزراعة، من جفاف مزمن. ويتطلع العراقيون إلى موسم زراعي مثمر هذا العام مع تساقط كميات كبيرة من الأمطار أعادت المياه إلى الأنهار التي جف بعضها بسبب السدود التركية والإيرانية.

لكن تلك اللوحة الثلجية المشحونة صفاء في نظر البعض وهم يلتقطونها بعدسات كاميراتهم، قد تخفي وجهها آخر لا يعرفه إلا من اختبر مراقبة تساقط الثلوج وهو في العراق أو تحت خيمة مشمعة، أو من وجد نفسه محاصراً عاجزاً عن سد حاجياته الأساسية وتوفير ما يبعث الدفء في أوصاله.

ففي العام 2008، تساقطت الثلوج في بغداد بشكل خفيف وكانت المرة الأولى منذ نحو قرن من الزمن. لكن سكان المدينة أفسدوا أن الثلوج التي تجمعت، الثلاثاء، فوق السيارات والأشجار وأسطح الأبنية غير مسبوقه، مؤكدين أن الثلج لم يسقط بهذه الكثافة في العاصمة العراقية منذ أربعين عاماً.

بروموبوت يبدد قلق الأميركيين من كورونا

بمدينة فيلادلفيا تنتج أجهزة روبوت كالحمي قد ظهرت على الشخص الذي يتعامل معه، ويجب الشخص بالضغط على "نعم" أو "لا" على الشاشة التي تعمل باللمس.

ويتلقى الشخص بعد ذلك رسالة لطمأنته إن كان جوابه بالنفي. وقالت امرأة من لندن تدعى تارا هيلي وتزور نيويورك "هذا الشيء شديد الذكاء. إنه ذكي بالفعل".

لكن آخرين لم يبنهروا كثيراً. وأفاد توماس مكاليندن من اسكتلندا "هذا خبل.. لكن هذه هي نيويورك بالنسبة لي".

بمدينة نيويورك - وقف روبوت تلجو الابتسامه وجهه في ساحة تايمز سكوير بمدينة نيويورك الأميركية لإسداء النصائح للمارة القلقين من انتشار فيروس كورونا.

وقدم الروبوت "بروموبوت" النصح للناس، الأذن، وأمدهم بمعلومات عن الفيروس الجديد.

وبدافع الفضول، توقف عابرون وملؤوا استبياناً قصيراً على شاشة تعمل باللمس وتشبه جهاز الأبياد على صدر الروبوت وحاووه بعضهم.

ويصل طول "بروموبوت" إلى متر ونصف المتر وهو من صنع شركة ناشئة

لندن - أنهى الفنان بن ويلسن آخر إبداعاته عند جسر للمشاة يمتد فوق نهر التايمز في لندن، وهي لوحات مصفرة على علوك رماها المارة على هذا الهيكل الفولاذي.

وجال ويلسن (57 عاماً) في العاصمة البريطانية على مدار السنوات الخمس عشرة الماضية لإعادة تشكيل العلوك التي رماها مشاة على الجسر وطلبها بالسوان مختلفة محولاً إياها إلى أعمال فنية فريدة.

إلا أن ما يقوم به ويلسن ليس مجرد هواية غريبة، فهو يعتبر أن نتائج عمله "شكل من أشكال الفن" بالإضافة إلى

فنان ينقذ جسر التايمز من العلكة

إعادة التدوير. وقال ويلسن "أحول القمامة إلى أعمال فنية، لذا فهذا يعتبر شكلاً من أشكال إعادة التدوير".

ويمكن رؤية إبداعاته الملونة التي يعادل حجمها حجم عملة معدنية صغيرة، على طول جسر المشاة وفي المنطقة المحيطة. وإذا لم ينظر المارة عن كثب، فمن الممكن ألا يرونها.

وبدأ ويلسن المتحدر من شمال لندن في نحت الخشب قبل أن يتحول إلى نحت اللبان، وعلى مر السنين، أكسبته هوايته غير العادية لقب "رجل العلكة". وقد أصبح متمكناً منها. ويبحث عن حبات العلكة الموضوعة القديمة العالقة

على السلاسل في الشوارع وأجزاء أخرى من المدينة، ثم يأتي بمعداته وهي قطعة قماش قديمة ملطخة بالألوان للجلبوس عليها وزجاجات من الطلاء، إضافة إلى حارق لإذابة العلكة وفرشاة.

وهو حريص على تجنب الطلاء على الجسر أو أي سطح آخر كي لا تتهمه السلطات بالتخريب.

وأوضح ويلسن "الشخص الذي يبق العلكة هو الشخص الذي يتسبب بالأضرار البيئية"، مضيفاً "إن تأثير البشر على بيئتهم أمر محزن حقاً خصوصاً من خلال كمية القمامة التي نخلقها".

بداية جسر المشاة يمتد فوق نهر التايمز في لندن، وهي لوحات مصفرة على علوك رماها المارة على هذا الهيكل الفولاذي.

وجال ويلسن (57 عاماً) في العاصمة البريطانية على مدار السنوات الخمس عشرة الماضية لإعادة تشكيل العلوك التي رماها مشاة على الجسر وطلبها بالسوان مختلفة محولاً إياها إلى أعمال فنية فريدة.

إلا أن ما يقوم به ويلسن ليس مجرد هواية غريبة، فهو يعتبر أن نتائج عمله "شكل من أشكال الفن" بالإضافة إلى



استيقظ العراقيون على مشهد لم تألفه أغلب الأجيال العراقية منذ سنوات، لاسيما في بغداد، إذ وجدوا شوارع مدنهم مغطاة باللون الأبيض بسبب تساقط الثلوج، فسارع أغلبهم إلى توثيق الظاهرة النادرة والتقاط الصور والفيديوهات التذكارية.

بغداد - استفاق سكان بغداد ومحافظات الوسط والجنوب، الثلاثاء، على تساقط ثلوج غطت شوارع واحدة من أكثر دول العالم حراً، في ظاهرة نادرة لم يعدها العراقيون منذ أكثر من 12 عاماً.

وتوشحت العديد من المحافظات، منذ ساعات الصباح بـ"ثوب أبيض"، منها بغداد وبابل وكربلاء والنجف والديوانية بعد تساقط الثلوج فجراً، حيث سجلت درجات الحرارة انخفاضاً كبيراً إلى ما دون الصفر.

ولم يتوان العشرات من العراقيين والسياح الأجانب -على الرغم من شدة برودة الطقس وتساقط الثلوج- من الخروج للاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة والتقاط الصور التذكارية في فرصة نادرة تسمح لهم بالترفيه عن أنفسهم.

وأوقف سائقو السيارات مركباتهم بالقرب من حدائق غطتها الثلوج بالكامل، وعمد بعضهم إلى التقاط الصور مع أطفاله والإسراع بصنع رجل ثلج برفقتهم، فرحين بعودة "الجنرال الأبيض" بعد طول غياب، مهللين في وجه القادم الذي بعث في قلوبهم الطمانينة ورسم الابتسامه على غورهم، وشحنهم بروح معنوية، تبعدهم عن أذهانهم مشاهد الدمار والخراب وعبوس الجنرالات والعساكر ليل نهار بسبب ويلات الحرب والاحتجاجات الطويلة.



تستعد الفنانة اللبنانية هبة طوجي لإطلاق شارة مسلسل «هوس» التي قامت بإخراجها بنفسها، وذلك قبل إطلاق المسلسل الذي يشاركها بطولته الممثل السوري عابد فهد، وهو أول تجربة لها في مجال الدراما التلفزيونية.

سبايدرمان يستدرج الإندونيسيين لتنظيف الشواطئ

جاكرتا - لم يهتم إلا عدد قليل للغاية من الناس برودي هارتونو عندما بدأ في رفع القمامة من الشواطئ داخل وجول منطقته الساحلية في جزيرة سولاويزي في إندونيسيا قبل أكثر من عامين.

لكن ذلك تغير منذ بدأ هارتونو البالغ من العمر 36 عاماً بارتداء زي الشخصية الشهيرة سبايدرمان (الرجل العنكبوت) في عام 2018.

وقال هارتونو، وهو عامل بمهني، "ارتداء الزي هو الحيلة لأنه جذب انتباه الناس. لقد بدأ أشخاص آخرون بالانضمام، وحتى الحكومة المحلية بدأت في أداء مهمتها في ما يتعلق بالتنظيف".

وأضاف "في الأونة الأخيرة أصبحت صوري منتشرة وانضم (سي) المزيد من الناس، مشيراً إلى أنه اشترى الزي في

الداية لإبهار ابن أخيه الصغير، لكنه بدلاً من ذلك تسبب في ترويع الطفل، متابعا "لذلك قررت ارتدائه أثناء التقاط القمامة على الشواطئ".

وأوضح أنه قام أيضاً بإزالة الكتابة من على الجدران التي رسمها الطلاب على مبنى المجلس المحلي.

لكنه لفت إلى أنه على الرغم من العمل الذي قام به، فإن بعض الناس ينتقدون مظهره، قائلاً "بعض الناس سخروا مني ووصفوني بسبايدرمان البدن، وبأنني أسعى إلى إثارة الاهتمام، لكن معظم الناس يقفون إلى جانبي".

ووفقاً للبنك الدولي، ينتهي المطاف بنحو 20 بالمئة من النفايات البلاستيكية في إندونيسيا في الأنهار والمياه الساحلية.